Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحتفظ الأستاذ العقَّاد برسائلها إليه.. ثم أمر بحرقها. إما غضباً منها، وإما احتراماً لها وكتماناً لسرها.. وإن كانت بعض هذه الرسائل لا تدل على أنها «أحبَّت» العقَّاد.. ولا أن العقَّاد «أحبها».. وإن كان الأستاذ العقَّاد قد اعترف بأنه أحبها. ولكن «مي» أصبحت غير قادرة على أن تستجيب لهذا الحب ـ فقد كانت تكبر الأستاذ العقاد بثلاث سنوات، فقد ولدت في مدينة الناصرة سنة ١٨٨٦.

وعندما أعيد قراءة رسائله التي بعث بها إليها أجد أن الأستاذ العقَّاد تمنى أن يكون بينهما حب.. ولكنه لا يعرف على التحديد من هو الأديب الذي تحبه أكثر، أو من الذي تستريح إليه.. ولكنه يستبعد أن تكون قد أحبت مسيحياً مثلها، فهي شديدة التديُّن..

رجل واحد كانت الآنسة مي تضيق به ولا تحب أن تراه ولا أن تسمعه. إنه الأستاذ مصطفى صادق الرافعي. فهو ثقيل السمع، وهو يجيء إليها من طنطا. ثم أنه شاع أنها تحبه، وأنه هو حبها الوحيد.. وكتب كثيراً جداً عن هذه العلاقة.. كتب أجمل ما قرأنا في الأدب العربي الحديث.. كتب الذي أحس به والذي تخيله. ولكن الذي كتبه شيء جميل جداً: السحاب الأحمر وأوراق الورد.. ورسائل الأحزان.. ونظم شعراً في حبها.. أو من خيالاته في عالم الحب. وليس لهذا الحب من واقع إلا في كتب